Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خلال السبت الذي تلا، قمنا بزيارته برفقة مارغاريتو ديوارت. كان زافايثني يعشق الحياة حتى حدود الهوس. بحيث وجدناه أمام باب منزله الكائن في شارع انجيلا ميريسي Angela Merici ينتظر متلهفاً بسبب الفكرة التي عرضناها له هاتفياً. ومن غير أن يحيينا، غافلاً عن حفاوته المألوفة رافق مارغاريتو إلى طاولة فارغة قام فوقها بفتح الصندوق بنفسه. حينها حدث ما لم يكن بوسعنا تصوره قط، فعوضاً عن إستبشاره فرحاً وفق ما كنا نتوقّعه، بدا مصاباً بما يشبه الشلل الفكري.

«Cazzo» غمغم مبهوتاً. لدقيقة أو لثلاث تأمّل القديسة صامتاً. ثم رد غطاء الصندوق بنفسه، ومن غير أن ينبس ببنت شفة عاد يرافق مارغاريتو حتى الباب كما لو كان طفلاً لم يألف المشي بعد. استأذنه مربّتاً على كتفيه.. «شكراً يا ولدي. شكراً جزيلاً، قال. ليكن الله عوناً لك في كفاحك». وبعد أن أغلق الباب التفت نحونا يعلمنا بقراره.

«هذا ما لا يصلح للسينما، علّق قائلاً، لن نجد من يصدِّقه». واكبنا درس الأستاذ الطارىء خلال رحلة العودة في الترامواي. ما دام يقول بأن لا جدوى حتى من التفكير بذلك يعني: أن القصة ليست صالحة.» غير أن ماريا بيللا وافتنا حين وصولنا برسالة عاجلة: زافاتيني ينتظر مجيئنا مساء اليوم نفسه وحدنا من دون مارغاريتو.

كان الأستاذ في ذروة إلهامه. حتى أنه حين فتح لنا الباب بدا